في ختام قمة الخرطوم

القمة العربية تؤكد رفض خطة الفصل الأحادي وتدعم القوات الأفريقية

الخرطوم/ وكالات:

اختتمت القمة العربية الثامنة عشرة في الخرطوم أمس أعمالها في يومها الثاني والأخير بعقد الجلسة الختامية التي أعقبت جلسة علنية تحدث فيها عدد من الزعماء والمسؤولين العرب والأجانب.

وفي الجلسة العلنية التي انعقدت صباح امس ألقى كل من الرئيس اللبناني إميل لحود والرئيس الموريتاني اعلي ولد محمد فال ,ورئيس الوزراء التونسي محمد الغنوشي إضافة إلى وزيري الخارجية المصري أحمد أبو الغيط والعراقي هوشيار زيباري وممثل عن الحكومة السعودية، كلمات بلدانهم.

كما ألقى ممثل روسيا ألكساندر سلطانوف كلمة نيابة عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إضافة إلى كلمتين لممثلي اليابان والصين.وقد أعلنت السعودية اعتذارها عن استضافة القمة التاسعة عشرة على أراضيها. وقال وزير العمل السعودي في كلمته في الجلسة العلنية الختامية للقمة العربية إن بلاده تعتذر عن استضافة القمة المقبلة.

وقالت مصادر الجامعة العربية إن القمة المقبلة ستعقد في مصر في مارس ,٢٠٠٧م وبعد انتهاء الجلسة أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير الذي ترأسها بدء إجراءات توقيع النظام الأساسي لمجلس الأمن والسلم العربي.

وأعلن بعد ذلك بدء الجلسة الختامية للقمة التي قرأ فيها الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى - الذي منحته القمة ولاية جديدة- إعلان الخرطوم.

ومن أبرز القضايا التي تطرق لها الإعلان تأكيد مبادرة السلام العربية والإشادة بالانتخابات الديمقراطية النزيهة في فلسطين والدعوة إلى احترام خيارات الشعب الفلسطيني، وتأييد سعي السلطة الفلسطينية للحفاظ على الوحدة الفلسطينية.

كما أكد الإعلان احترام سيادة العراق، وضرورة سرعة تشكيل حكومة عراقية، وإدانة استهداف الأماكن المقدسة فيه.

وطالب الإعلان بالتضامن مع لبنان وسيادته وحقه في المقاومة ودعا إلى استكمال التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.وأعرب عن التضامن التام مع سوريا إزاء العقوبات المفروضة عليها.وفي الشأن السوداني دعا إعلان الخرطوم الأطراف السودانية المشاركة في محادثات السلام حول دارفور إلى مضاعفة جهودها للتوصل إلى اتفاق في الإقليم في إطار الاتحاد الأفريقي.كما رفض الإعلان الإساءة والتطاول على الرسول صلى الله عليه وسلم وأدان أي مساس بالأديان داعيا الأمم المتحدة إلى سن تشريعات تحرم المساس بالمقدسات الدينية.وكان من أبرز القرارات التي اتخذها العرب في قمتهم رفض خطة زعيم حزب كاديما رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة إيهود أولمرت لرسم حدود إسرائيل من جانب واحد.

كما قررت القمة تخصيص مبلغ ١٥٥ مليون دولار للمساهمة في تمويل القوات الأفريقية العاملة في دارفور خلال الأشهر الستة القادمة.وبخصوص الوضع اللبناني اعتمدت القمة صيغة تدعم لبنان في "سعيه لاستعادة مزارع شبعا" واعتبار "المقاومة اللبنانية هي تعبير صادق وطبيعي عن حق الشعب اللبناني في تحرير أرضه والدفاع عن كرامته في مواجهة الاعتداءات والأطماع الإسرائيلية".

وقد وجه الرئيس السوداني عمر البشير في كلمته الختامية الشكر للقادة العرب على مشاركتهم فيها كما اكد ان اعلان استعدادهم للمساهمة في تمويل قوات الاتحاد الافريقي في دارفور "تجسيد حي لمعاني التضامن والاخوة".

أزمة البرنامج النووى الإيرانى .. إلى أين ؟

عواصم / متابعات

ذكرت مجموعة أوكسفورد للأبحاث المختصة بقضايا التسلح في تقرير لها أعدته في منتصف فبراير الماضي ونشرته صحيفة "صنداي تليجراف" البريطانية أن أي عمل عسكري ضد إيران تشنه الولايات المتحدة أو إسرائيل، لا يمثل خيارا يمكن التفكير فيه مهما كانت الظروف ، وأضاف التقرير أن ضرب إيران عسكريا سيدفعها إلى الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وتسريع برنامجها النووي وتكثيف دعمها للمسلحين بالعراق ولحزب الله بلبنان، مشيرا إلى أن ذلك سيغذي أكثر فاكثر مشاعر الكراهية تجاه أمريكا بالعالم.

وتزامن نشر هذا التقرير مع تزايد تحذيرات دول الشرق الأوسط من العواقب الوخيمة لتوجيه ضربة عسكرية لإيران، والتي اكتسبت غداة نشر هذا التقرير زخما إضافيا بعد أن ظهرت في الغرب نفسه ، حيث حذر خبراء عسكريون بريطانيون من شن أي هجوم جوي على المفاعلات النووية ومؤسسات عسكرية بإيران، مؤكدين أنه سيقتل آلاف الأشخاص وسيشعل حربا طويلة الأمد بالمنطقة ، كما سيدفع طهران إلى تسريع برنامجها النووي.

وجاء بالتقرير أن الهجوم الأمريكي الإسرائيلي المحتمل سيتم من خلال قصف متزامن لأكثر من ٢٠ منشأة نووية وعسكرية، بهدف شل قدرات طهران النووية والدفاعية وهو ما من شأنه إزهاق أرواح آلاف البشر ، وأشارت صحيفة "صنداي تليجراف" إلى أن التحذير جاء بعد أن تسربت تقارير من داخل وزارة الدفاع الأمريكية مؤخرا تكشف أن خبراء استراتيجيين أمريكيين يعكفون حاليا على وضع خطط لشن هجوم على إيران ليكون السبيل الأخير لثنيها عن سعيها لامتلاك سلاح نووي ، وأضافت الصحيفة أن التقارير المسربة تظهر أن القيادة الأمريكية والمخططين الإستراتيجيين حددوا أهدافا معينة وهم يعملون على المسائل اللوجستية بهدف شن عملية عسكرية .

ويرى مراقبون أن أزمة البرنامج النووى الإيراني دخلت منعطفا خطيرا جديدا بعد موافقة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على إحالة ملف إيران لمجلس الأمن وبعد تردد إيران في قبول مقترح روسي بنقل تخصيب اليورانيوم إلى روسيا ، محذرين من أن إسرائيل ، التي تدعو باستمرار لضرب المنشآت النووية الإيرانية ، لن تفوت هذه الفرصة ، مشيرين الى أن إسرائيل وبدعم أمريكي قد تشن هجوما بالصواريخ على إيران في الربيع ، بعد تزايد الدعوات داخل إسرائيل إلى توجيه ضربة "قاضية" لإيران وتدمير مفاعلها النووي بشكل كامل.ويعيد هؤلاء المراقبون الى الأذهان اختلافات المواقف بين كوريا الشمالية وإيران ، حيث أن بيونج يانج تنطلق في تشددها من امتلاكها أسلحة نووية فعلا وهو الأمر الذى تعرفه واشنطن جيدا ولذلك تحرص على عدم تصعيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية ، كما أن جيران بيونج يانج يرفضون فرض عقوبات عليها ويفضلون الحل السلمي لتلك المشكلة خوفا من اندلاع حرب نووية ، وهو الأمر الذى تفتقده إيران التى لا تمتلك أسلحة نووية حتى الآن وتضغط دول فى الشرق الأوسط لاجبارها على التخلى عن طموحاتها النووية وخاصة إسرائيل، وبالتالى فإن أى تهديد يصدر عنها لن يصبح بقوة نظيره الكورى الشمالى .

ووفقا لتلك الرؤية ، فإن مجرد بدء إيران برنامجا لتطوير أسلحة نووية، أو الاعتقاد بذلك، كاف لحث دول أخرى على السعي لتطوير أسلحة نووية أو أسلحة دمار شامل أخرى لمعادلة توازن الردع النووى وأنه ربما تكون إيران ذاتها قد سعت إلى امتلاك برنامجا للأسلحة النووية لتحييد برامج مماثلة كان يعتقد أنها قيد التطوير فى العراق المجاور وفى إسرائيل، ولذلك فإن الغرب لن يقف مكتوف الأيدى أمام المعضلة الإيرانية خاصة وأنه توجد دول فى المنطقة تعتبرها واشنطن معادية لها لأنها لاتسير فى فلك السياسة الأمريكية.

وفى مواجهة الرؤية السابقة ، حذر مراقبون آخرون من عواقب كارثية في حال توجيه ضربة عسكرية غربية ضد إيران وأن إيران قد تنتقم باستهداف قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية فى العراق ، ما يوسع نطاق الحرب .

وأوضح المراقبون أن قضية إيران مختلفة عما حصل مع العراق عام ١٩٨١ حين وجهت إسرائيل ضربة إلى المفاعل النووى العراقى ، حيث أن ذلك المفاعل كان هدفا واحدا فقط، فى حين أن البرنامج النووى الإيراني ممتد على أهداف متعددة ، مستبعدين أن تقرر الوكالة الدولية للطاقة الذرية إحالة الملف الإيراني إلى مجلس الأمن،وقيامها بتوجيه تحذير شديد اللهجة إلى طهران يطلب منها العودة إلى تعليق نشاطاتها الحساسة .

وأضاف المراقبون أن إقناع أعضاء الوكالة الدولية ومجلس الأمن بفرض عقوبات على إيران قد يكون أمرا غير سهل لأنه لايتوافر دليل على النوايا العسكرية الإيرانية ولا الخطر الذى قد تشكله تلك النوايا،واستشهدوا بتقرير استخباراتى أمريكى صدر مؤخرا أشار إلى أن إيران لن تتمكن من الحصول على أسلحة نووية قبل عشر سنوات ، ويدعم موقف إيران المتشدد، النهج الذى تسير عليه علاقات الولايات المتحدة مع دول تمتلك أسلحة نووية،حيث تساءلت إيران مرارا لماذا الولايات المتحدة مستعدة لتحسين علاقاتها مع بلدان أخرى، مثل الهند وباكستان، وهما البلدان اللذان حازا على أسلحة نووية ضاربين عرض الحائط بالضمانات الدولية، بينما تعامل إيران كبلد منبوذ رغم التزامها بعدم تطوير أسلحة نووية.

وتبقى أيضا ترسانة إسرائيل النووية التي لاتخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية،نقطة فى صالح إيران نظرا لما تشكله تلك الترسانة من خطر لشعوب الشرق الأوسط ، وما تتطلبه من وجود رادع نووى،فيما يصفه المراقبون بسياسة " توازن الرعب النووى".

وفي النهاية ، طرح البعض سيناريوهات لمستقبل العلاقات بين الغرب وإيران، منها أن تقدم أوروبا المزيد من الحوافز لإيران لمنع تفاقم الأزمة ومنع واشنطن من امتلاك بوقا دعائيا مفاده أن أوروبا لاتستطيع حل أى من الأزمات الدولية دون الرجوع إليها والحصول على مباركتها، أو أن تعرف إيران أن اتباع نهج التشدد للحصول على أكبر مكاسب ممكنة، قد تسبب لها نتائج كارثية وتفقد من خلالها المزايا التى كان يمكن أن تحصل عليها لو اتبعت سياسة التفاوض .ومن السيناريوهات أيضا أن تسلك إيران منحى كوريا الشمالية الذي انتهجته في يناير ٢٠٠٤ بالانسحاب من معاهدة منع الانتشار النووى، في ظل غياب أى تنازلات جديدة جوهرية من جانب الاتحاد الأوروبي وبعد طرح ملفها النووى على مجلس الأمن ، وبالتالي تصبح إيران غير ملزمة بالإعلان عن منشآتها النووية أوالسماح لمفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارتها ، الأمر الذى يدخل أزمة الملف النووى الإيرانى فى نفق مظلم لايعرف مخاطره إلا الله سبحانه وتعالى.

بداية الأزمة

بدأت الأزمة مع بدء العمل في أول مفاعل إيراني في بوشهر فى سبتمبر ٢٠٠٢ ومع نشر صور التقطت بالأقمار الصناعية لموقعين يشتبه فى تطويرهما أسلحة نووية فى مدينتى أراك وناتانز، ما دفع الاتحاد الأوروبى للتحرك وأخذ زمام المبادرة لحل الأزمة سلميا وتجنب اندلاع حرب جديدة في المنطقة ، وتم في نوفمبر ٢٠٠٣ توقيع اتفاق بين بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيران وافقت طهران بموجبه على تجميد عمليات تخصيب اليورانيوم وعلى عمليات تفتيش أشد على منشآتها النووية من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وجمدت إيران بالفعل عمليات التخصيب وفقا لاتفاق باريس الذى وقع في أكتوبر ٢٠٠٤ بين إيران والترويكا الأوروبية والذى التزمت طهران بمقتضاه بتعليق التخصيب فى انتظار مقترحات أوروبية تشجيعية ، إلا أنه فى عام ٢٠٠٥ تصاعدت الأزمة بين إيران والغرب بشكل خطير يخشى المراقبون أن يؤدى فى النهاية إلى فرض عقوبات دولية على طهران خاصة وأن إيران يحكمها الآن المحافظون المتشددون، كما أن أمريكا تبحث عن أى خطر جديد وإن كان واهيا لحشد الرأى العام فى الولايات المتحدة حول سياسات إدارة بوش بعد أن غرقت فى المستنقع العراقى.

وتصاعدت الخلافات بشدة بين إيران والغرب مع استئناف طهران فى الثامن من أغسطس ٢٠٠٥ دورة تحويل الوقود النووى فى منشأة أصفهان بعد أن علقت فى نوفمبر ٢٠٠٤ ، وجاء هذا القرار بعد أن وصفت إيران التشجيعات الاقتصادية والتجارية،التى قدمتها أوروبا فى الخامس من أغسطس ٢٠٠٥ والتى تتضمن السماح لها بتطوير منشآت نووية لأغراض مدنية،وضمان حصولها على مصادر بديلة للوقود النووى من أوروبا وروسيا، بأنها غير ذات شأن،مؤكدة أنها استأنفت تحويل الوقود النووى وليس تخصيب اليورانيوم،الذى يمكن استخدامه فى صناعة قنبلة نووية.

ولم تكتف إيران بهذه الخطوة بل أرفقتها بخطوة أخرى أثارت غضب الغرب وهى قيام الرئيس أحمدى نجاد بتعيين علي لارجاني،مدير هيئة الإذاعة والتلفزيون سابقا،مسئولا عن الملف النووى في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، ليخرج الملف من يد حسن روحاني الذي طالما نظر إليه الأوروبيون على أنه معتدل والذى قاد المفاوضات منذ ٢٠٠٣، ليصبح فى يد لارجانى المعروف بقربه من مرشد الثورة الإيرانية على خامنئي وبتشدده فى الملف النووى ورغم الجهود التى بذلتها ما أطلق عليها ترويكا الاتحاد الأوروبى المؤلفة من بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وحكومة الرئيس الإيرانى الاصلاحى المنتهية ولايته محمد خاتمى لنزع فتيل الأزمة التى تصاعدت حول البرنامج النووى الإيرانى، وصل الجانبان مع تولى المحافظ محمود أحمدى نجاد مقاليد السلطة فى إيران فى بداية شهر أغسطس إلى مرحلة الصدام والاتهامات المتبادلة ، وفي اجتماعها السنوى في فيينا ، أصدرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٥ قرارا يهدد بإحالة ملف إيران لمجلس الأمن الدولى .

وفي ٩ يناير ٢٠٠٦ م أعلنت إيران عن استئناف أبحاثها حول الوقود النووى وإزالة الأختام التى وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مراكز البحث النووية فى مدينة ناتانز قبل عامين ، رغم دعوة المجتمع الدولى لها بالامتناع عن ذلك ، الأمر الذى دفع ترويكا الاتحاد الأوروبى للمطالبة بعقد اجتماع طارئ للوكالة الدولية للطاقة الذرية في ٢ فبراير لبحث إحالة ملف إيران لمجلس الأمن رغم أنه كان مقررا أن يبحث مجلس الأمن ملف إيران في مارس ٢٠٠٦م.

البرنامج النووى ضرورة ملحة

تصر إيران على امتلاك برنامجا نوويا وتؤكد أنه يهدف إلى توليد الطاقة لأغراض سلمية، وتنفى بشدة المزاعم الأمريكية والإسرائيلية حول سعيها لامتلاك قنبلة نووية ، وحذرت إيران أكثر من مرة من أنها ستستأنف نشاطاتها النووية المجمدة وستوقف عمليات التفتيش المفاجئة التي تستهدف منشآتها النووية إذا أحيل ملفها الى مجلس الأمن. وينص البروتوكول الإضافي لمعاهدة منع الانتشار النووى الذي تلتزم به إيران على السماح للمفتشين التابعين للأمم المتحدة بالوصول الى المواقع النووية الإيرانية في الوقت الذي يرغبون به وبشكل مفاجئ.

وتعهد الرئيس الإيرانى محمود أحمدى نجاد إثر فوزه فى الانتخابات الرئاسية التى أجريت فى يونيو ٢٠٠٥ بأن حكومته سوف تتبنى إجراءات جديدة فى سياستها الخارجية والنووية ، منتقدا المفاوضين بحكومة سلفه خاتمى لإخفاقهم فى الإمساك بزمام المبادرة فى محادثاتهم مع الأوروبيين ، ويشير مراقبون فى هذا الشأن إلى أن التيار المحافظ فى إيران وقف بقوة خلف مرشحه نجاد فى انتخابات الرئاسة لايصال رسالة للغرب مفادها أن عصر المهادنة قد انتهى وأن إيران ستسلك نهجا متشددا بشأن الملف النووى، خاصة فى ظل ضعف المزايا التى تقدمها أوروبا لبلادهم للتخلى عن برنامجها النووى .

وأوضح المراقبون أنه ساعد إيران على اعتماد نبرة التشدد،مايلمسه الإيرانيون من محاولة أمريكا استرضاء كوريا الشمالية بأى شكل للتخلى هى الأخرى عن برنامجها النووى وتقديمها التنازل تلو الآخر لبيونج يانج،فى الوقت الذى ترفض فيه كوريا الشمالية تقديم أية تنازلات وتتمسك بتطوير ترسانتها من الأسلحة النووية، مؤكدين أن الغرب وعلى رأسه أمريكا هو الذى بارك امتلاك إيران برنامجا نوويا في عهد امبراطور إيران محمد رضا بهلوى الذي كان مواليا له ، وذلك قبل قيام الثورة الإسلامية وما تبعها من ظهور العداء بين الجانبين.

عواصم العالم

اعتقال الرئيس السابق تايلور على الحدود النيجيرية

ابوجا /اف ب:

تم أمس اعتقال الرئيس الليبيري السابق الفار تشارلز تايلور المشتبه بارتكابه جرائم حرب في بلدة شمال نيجيريا قرب الحدود مع الكاميرون حسبما افاد المتحدث باسم الشرطة هاز ايوندي.

واضاف المتحدث "تم اعتقال تايلور في ساعات الصباح المبكر اليوم (أمس) في منطقة غامبورينغالا بولاية بورنو. وهو الان في ايدي رجال الامن. وسيتم نقله جوا الى ابوجا في وقت لاحق".

القبض على ٤٠ مشبوها بالسعودية خلال حملات لمكافحة الإرهاب

الرياض/اف ب:

ألقت السلطات الأمنية السعودية خلال الشهر الحالي على ٤٠ مشبوها في مناطق مختلفة من المملكة، كما عثرت على كميات من الأسلحة والمتفجرات في ابقيق حيث يوجد مجمع نفطي ضخم، وذلك وفق ما أعلن مصدر في وزارة الداخلية السعودية أمس الأربعاء.

وأوضح اللواء منصور التركي أنه "تم اعتقال ٤٠ شخصا خلال هذا الشهر" مارس الحالي في عمليات مختلفة شملت مناطق عديدة من السعودية، وأضاف أنه تم العثور في أبقيق (شرق) على كميات من الأسلحة والمتفجرات.

رئيس لجنة هجمات سبتمبر يحذر من تهديد نووي

واشنطن/ وكالات:

قال رئيس لجنة التحقيق في هجمات الـ١١ من سبتمبر إن الولايات المتحدة لم تحم نفسها بالشكل الكافي ضد سيناريو هجوم أعدته ما وصفها بمجموعة إرهابية باستخدام أسلحة نووية.

وأضاف الحاكم السابق لولاية نيوجرسي توم كين إن إدارة الرئيس جورج بوش والكونغرس لم يفعلا كل ما بوسعهما لحماية أرواح الأميركيين واقتصاد البلاد. كما كشف خبير آخر وهو ستيفن فلاين من لجنة العلاقات الخارجية عما أسماه العديد من الثغرات الأمنية في التجارة الدولية والشحن عبر السفن.

وحذر فلاين وهو قائد متقاعد بحرس السواحل ,من مخاوف هجوم بما يسمى القنبلة القذرة التي قال إنها قادرة على تلويث الأحياء السكانية وإنزال الدمار بالاقتصاد. وتابع "إننا لا نتصرف كشعب في حالة حرب" مضيفا أن الخطط الأمنية لم تضع لتحفز القطاع الخاص لسد الثغرات الأمنية.

طبيب يقتل ٤٣ جريحا من قوات الامن العراقية

كركوك /أف ب:

اعترف طبيب عراقي بقتل اكثر من ٤٣ من عناصر الجيش والشرطة" في كركوك (شمال العراق) في مقابل مبالغ مالية بناء على تعلميات من تنظيم "انصار السنة" الكردي الذي تم الكشف عن شبكة كبيرة تتحرك باوامره لتنفيذ عمليات قتل وخطف وتفجير.

واكتشف امر الشبكة والطبيب الذي عرضت اعترافاته قناة تلفزيون كردية تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني بعد قيام قوات الامن الخاصة بالاتحاد باعتقال افرادها واستجوابهم عمن يقوم بمعالجتهم حين يتعرضون لاصابة او حادث ما.واقر الطبيب لؤي عمر الطائي (٣١ عاما) انه عمل مع هذه الجماعة اولا "لكرهي الاميركيين وما فعلوه بالعراق وثانيا كي احصل على المال (...) ما بين ١٠ الاف الى ١٥٠ الف دينار (بين سبعة دولارات ومئة دولار) عن كل عملية الى جانب منحي خمس بطاقات موبايل (هاتف نقال) شهريا".

وقال الطائي ان "مجموعة انصار السنة عبر قيادتها في كركوك اوكلت الي معالجة الجرحى المصابين بجروح خطرة وفشلت في معالجة احدهم فامرني الملا ياسين (قائد المجموعة) بمراقبة المستشفى ومعرفة اصابات الشرطة والجيش".

واشنطن تطالب موسكو بالتحقيق في تسريب معلومات لصدام

واشنطن/ وكالات:

طالبت الولايات المتحدة روسيا بإجراء تحقيق جاد في تقارير اتهمت موسكو بتقديم معلومات مخابراتية لحكومة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين تتعلق بخطط الحرب الأميركية بالعراق عام ,٢٠٠٣

وقال نائب المتحدث باسم الخارجية إن الوزيرة كوندوليزا رايس تحدثت هاتفيا لنظيرها الروسي سيرغي لافروف بشأن التبادل المزعوم لمعلومات المخابرات بين موسكو وبغداد قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق بالعشرين من مارس ,٢٠٠٣

وأضاف آدم إيريلي "طلبت منهم البحث في هذه المسألة بشأن تقديم وثائق للعراقيين وإجراء تحقيق جاد، وقالت إنه أمر مهم".

مساحة إعلانية

مساحة إعلانية

عالم الصحافة

قمة الخرطوم امتحان جديد للعرب

قالت صحيفة تشرين السورية الحكومية إن العرب يقفون اليوم أمام امتحان جديد للإرادة والتصميم والنجاح في هذا الامتحان أصبح أكثر من ضرورة ملحة، وأضافت أنه لا يجوز الإخفاق تحت أي مبرر أو تسويغ، لأن المشهد العربي من العراق إلى فلسطين إلى لبنان لا يحتاج إلى شروح وتفسيرات وتحليلات، فالأمة أضحت تحت الحصار وأمام تحديات غاية في الخطورة.

ودعت الصحيفة القادة العرب إلى الاستماع إلى الشارع العربي الذي يطمح للحد الأقصى من التضامن والتعاضد ورص الصفوف، وحذرت من الشارع العربي، منبهة إلى أن التاريخ لا يرحم إذا أخفقنا في هذا الامتحان، أو حاول بعضنا السير خطوة واحدة تحت الحد الأدنى، وأملنا كبير بقادة الأمة وبقمة الخرطوم الجديدة.

وأضافت تشرين أن عقارب الساعة لا تعود إلى الوراء، وأن إحياء لاءات الخرطوم نوع من الحلم وعدم الواقعية حسب تفسير مجموعة عربية ارتضت الواقعية وسهلت الأمر على نفسها فانخرطت في نهج مغاير يتعارض كليا مع نهج الخرطوم ,١٩٦٧

وأضافت أن الواقعية لا تعني التخلي عن الثوابت لمصلحة المتغيرات، بل أن توظف المتغيرات في مصلحة الثوابت، لأن السلام العادل والشامل هو ما يمثل قمة الواقعية العربية التي ظهرت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢، ويعرف العرب والعالم كيف كان الرد على تلك المبادرة العربية غير المسبوقة.

السودان يحمي القمة بدلاً أن تحميه

في افتتاحيتها كتبت صحيفة السفير اللبنانية إن المواطنين العرب يغالبون شعورهم المسبق بقصور القمم العربية عن تحقيق الحد الأدنى من آمالهم في أن يوفر الجهد العربي المشترك حلولا أو مداخل إلى حلول جدية للمشكلات والتحديات الخطيرة التي تواجههم في يومهم وتتهددهم في مستقبلهم، في مشارق الأرض العربية ومغاربها.

وأضافت الصحيفة أن المواطنين العرب يرتاحون إلى عقد القمم دوريا، ولو كانت نتائجها محدودة، ولكن غياب بعض الكبار عن قمة الخرطوم يهبط بتوقعاتهم، خاصة أن جدول أعمال القمة هذه السنة مكتوب بالدم في فلسطين والعراق وفي لبنان، وفي الأرض التي تستضيفهم وتبحث في قدومهم عن تضامن قد يساعد على حماية السودان من خطر التمزيق.

وذهبت الصحيفة إلى أن الخرطوم كانت تتوقع من القمة العربية أن تعينها، فإذا هي تثقل عليها بعجزها عن مواجهة هزائم عديدة أخرى، في فلسطين وفي العراق حيث المخاطر قابلة للتمدد إلى دول الجوار، منتهية إلى أنه يكفي شرفا للسودان أنه استضاف قمة عربية أعطاها أكثر مما أعطته.

خيبة أمل لدى الناخب الإسرائيلي

تعليقا على انطلاق الانتخابات الإسرائيلية أمس كتبت صحيفة واشنطن بوست تقريرا تسلط فيه الضوء على عدم اتزان الناخب الإسرائيلي وغياب الحسم في قراره لمن سيذهب صوته.

وقالت إن الإسرائيليين اليوم (أمس) سينتخبون البرلمان ومن ثم رئيس الوزراء بعد حملة انتخابية وصمت بخيبة الأمل وشعور بالخيانة في أوساط عدد كبير من الناخبين الذين يسعون إلى قيادة سياسية جديدة، مرجحة تقاعس العدد الأكبر منهم عن المشاركة في هذه الانتخابات.

ومضت تقول إن أيا من حزبي الليكود والعمل لن يتمكن من الفوز بمقاعد تؤهله لتشكيل الحكومة بمفرده.

خطوة صغيرة نحو السلام

تحت عنوان "خطوة صغيرة نحو السلام" قالت صحيفة ذي غارديان إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة إيهود أولمرت اعتبر بكل جرأة الانتخابات الإسرائيلية استفتاء على مستقبل الضفة الغربية.

وقالت إن احتمالات تدني الإقبال على صناديق الاقتراع فضلا عن العدد الكبير من الأصوات التي ما زالت مترددة حتى اللحظة الأخيرة، زادت من ضبابية الأيام الأخيرة من الحملات الانتخابية.

وأضافت أنه إذا ما صدقت استطلاعات الرأي فستكون المرة الأولى منذ ١٩٦٧ التي يعرب فيها معظم الإسرائيليين عن استعدادهم للتصويت على الخروج من الحدود التي اجتاحتها القوات الإسرائيلية في ذلك العام، سواء أكان ذلك بموافقة الفلسطينيين أم عدمها.

ولكنها استطردت قائلة إن عرض أولمرت الانسحاب من الكتل الاستيطانية الصغيرة المنتشرة في الضفة الغربية والاحتفاظ بالرئيسة منها لا يدنو من أقل ما يطمح إليه الفلسطينيون.

ودعت الصحيفة في ختام افتتاحيتها الولايات المتحدة وأوروبا إلى استخدام نفوذها المتحد للعمل على جمع العدوين اللدودين، مشيرة إلى ضرورة استغلال الاستعداد الإسرائيلي لإنهاء هذا الصراع المرير.